كل الموجودات مرئيا لنا لكن اللازم بط لان بعض الموجودات
غير مرئى لنا والمقدم مثله لان بطلان اللازم مستلزم بطلان
الملزوم فاجاب عنه بقوله وكذا يصح ان يرى سايرة الموجودات
من الاصوات والطعوم والروايح وغير ذلك من الملك
والجن والارواح وانما لا يرى بناء على ان الله تع لم يخلق
في العبد رؤيتها الى الموجودات بطريق جرى العادة
لابناء على امتناع رؤيتها وذلك كما ان الذرة ترى الغارة
في الليل ولحن لا نراها والحق والمروح يرى الجن ولحن
لا نراها والنبي صلعم يرى جبرائيل عم ولا يراه الصحابة رضي الله
عنهم الا نادرا فيكون امتناع رؤية هذه الاشياء بالنسبة الينا بالذات
اعترض بان الصحة عدمية لانها عبارة عن عدم الوجود
والامتناع لان المراد منها الممكن المعدوم او يقال صحة الرؤية
عدمية لانها عبارة عن امكان الرؤية فلا تستدعي علة اى لانكم
ان صحة الرؤية تستدعي العلة لانها امر عدمي والامر العدمي
لا يقتضي العلة لان اقتضاء العلة من خواص الامر الوجودي
فلا يكون الوجود ولا غيره علة لصحة الرؤية ولو سلم
فالواحد النوعي قد يعلل بالمختلفات اى لو سلم ان الامر العدمي

يستدعي

يستدعي العلة ولكن لا نم انه لا بد للحكم المشترك من العلة المشتركة
وانما يلزم ذلك ان لو كان الحكم المشترك واحدا بالشخص لانه لا يجوز
ان يعلل بالعلل المختلفة كالحرارة المعللة للشمس والنار
والحركة والرؤية عن الواحد النوعي تعلل بعلل مختلفة فيكون
علة الرؤية خصوصية الجوهر والعرض فلا يستدعي الرؤية علة
مشتركة فلا يلزم من كون علة الرؤية نوع الاعيان والاعراض
هي الوجود كونها علة لرؤية الصانع ولو سلم فالعدمي يصلح
علة للعدمي اى ولو سلم استدعاء الرؤية علة مشتركة لكن لا نم
ان يكون علتها وجودية لانها علمية ينبغي ان يكون علتها علمية
كالحدوث والامكان فلا يلزم منه ان يكون الباري مرئيا لانعدام
علة الرؤية وهو الحدوث والامكان ولو سلم فلا نم اشتراك
الوجود بل وجود كل شئ عينه اى ولو سلم ان الامر العدمي
لا يصح ان يكون علة للامر العدمي ولكن لا نم ان الوجود مشترك
بين الاعيان والاعراض بل وجود كل شئ عينه عند الشيخ ابي
الحسن الاشعري فلا يكون دليلكم على جواز رؤية الله تع صحيحا
فلا يكون وجود الواجب مثل وجود الممكن اعلم انه ذهب الوجود
مذاهب ثلثة الاول ان كل شئ سوا كان ذلك الشئ واجبا

Copyright © King Saud University